العدد ٥





سنديان لأهلنا في الساحل ولجميع السوريين

لا للتجنيد الاجباري لشباب الساحل





المحتويات



الافتتاحية

تحاول سنديان, الّتي تخرج من قلب هذا الساحل البسيط, قدر استطاعتها حماية أبنائه و أبناء سوريا من كل خطر محدق. هي مهمة لا ندّعي أنها سهلة أو حتى أنها ممكنة. ولكنها برأينا واجبة دائماً.

و نحن –في سنديان– نعتقد اليوم أنّ أحد أكبر الأخطار التي تتهدد الساحل و أهله هو عملية العسكرة الممنهجة التي يقوم بها النظام لشباب الساحل و أبنائه. لا تكاد توجد قرية في هذا الساحل إلا و مر عليها دفعتان أو ثلاث من طلبات «سحب الاحتياط». و هنا في هذه البيئة حيث لم تجد الثورة بستاناً تزهر فيه حتى الآن, يرحل شباب الساحل تارةً راغبين و تارةَ مرغمين ليخدموا جنوداً تحت إمرة الأسد, و دفاعاً عن سورياه هو. لا تكاد توجد عائلة لم تودع شهيداً, و منها من فقد أكثر.

غنيٌّ عن القول بأننا لا نؤمن بالخدمة في جيش يقوده بشار الأسد, و غنيٌّ عن القول أيضاً بأننا لا نؤمن بالخدمة في جيش تحولت كل عقيدته من قتال المحتل الإسرائيلي إلى قتال السوري على الأرض السورية دفاعاً عن نظام يتهاوى. و غنيٌّ عن القول أيضاً أنّ حياة كل شاب سوري تحمل عندنا من القيمة ما لا تفوقه قيمة, لا سيما عندما يكون أخاً أو صديقاً أو قريباً من هذا الساحل العزيز.

انطلاقاً مما سبق, قررنا في سنديان, و بدءاً من هذا الشهر العمل على حملة تدعو شباب الساحل لرفض الالتحاق بالخدمة العسكرية و التطوع في جيش الأسد, دفاعاً عن أخلاقية الموقف حيث أن هذه المعركة ليست لأهل الساحل، و لا لمواطنين سوريين يزجون لمواجهة سوريين آخرين, و دفاعاً عن حياة هي أعلى قيمة و أكثر أهمية بكثير من حياة أي طاغية أو مجرم نعلم تماماً أن لن يضحي بظفر من أظفار أطفاله دفاعاً عن أي مواطن سوري. ستحاول الحملة أن تغطي جوانب مختلفة بدءاً من ثقافة التطوع إلى عواقبها إلى محاولة تقديم بدائل عملية أمام الموضوعين في خيار التطوع.

كلنا أمل أن تكون هذه الحملة وسيلةً لحقن دماء شعبنا السوري الذي نؤمن أنّه واحد, و خطوةً على طريق إعادة لحمة أهلية تعمل بها الآلة العسكرية تمزيقاً و تفتيتاً. و ندعو كل من يحمل فكرة أو جنين فكرة للتواصل معنا, فكرةٌ قد تنقذ روحاً بريئة.

ياسين– مجلة سنديان

خور و عطي

الجيش العربي السوري .. و الثورة

سنحاول في هذا الباب الثابت أن نطرح وجهة نظر محرري المجلة و نناقشها مع جمهور القراء، نحن منفتحون على جميع الآراء و نرحب بالانتقاد و النقاش الجدي على الصفحة الرسمية او إيميل المجلة.

بقلم: محكوم بالأمل

الجيش السّوري من وجهة نظر النّظام:

من المفترض أنّ قوى الأمن و الشرطة و الجيش هي الأداة الّتي تمارس من خلالها السلطة واجباتها في حفظ أمن المواطنين و حمايتهم، وذلك من خلال تطبيق التشريعات و القوانين النافذة فيها و المستمدة أصلاً –كما شرعيّة السلطة الحاكمة– من الإرادة الشعبية. أما القوات المسلحة في سوريا فقد كانت منذ قرابة نصف قرن أداة في الصراع على السلطة إما بالوصول إليها عن طريق الانقلاب أو التمسك بها و منع أي انقلاب. و بعد انقلاب عام ١٩٧٠ أطلق الأسد الأب سلطات المؤسسات —كما يفترض– الأمنية لتصبح عصاباتٍ تعيث في الوطن فساداً و تتحكم في كل صغيرة و كبيرة فيه من تعيين موظف في قريةٍ نائية إلى تسمية الوزراء و ترقية الضباط و أساتذة الجامعات! و تتنافس في تقديم الولاءات للقلّة المغتصبة للسلطة السياسية في سوريا.

و قد كان هذا الأمر ماثلاً بأذهان السوريين جميعاً سواء خلف الأبواب المغلقة أو من خلال ما يتسرب منه في أحاديثهم العامة أو تراثهم الشعبي المتداول حول ما توحيه إليهم مفردات كـ «الأمن» ، و «المخابرات» و «المساعد جميل» و «التقرير الأمني».

ما حصل أن قوى الأمن تحمّلت معظم النقمة الشعبية طوال هذه العقود، في حين لم يفقد الجيش السوري إلى حدّ ما ثقة الشعب في مرجعيته الوطنية المفترضة خاصةً منهم أجيال الشباب الّتي لم تعاصر أحداث الثمانينات و محاولة رفعت الأسد الانقلابية.

الجيش السّوري في بداية الثورة:

مع بداية الانتفاضة الشعبية في سوريا، تأمّل الشعب السوري خيراً بالجيش الّذي اعتبره امتداداً له و انعكاساً لجميع أطيافه،

الجيش الشعب
إيد وحدة

تصميم في بدايات الحراك

وهو الّذي لم يبخل طوال السنوات الماضية بجزء كبير من قوته لدعم هذه المؤسسة و النهوض بها.

و ظهرت في بداية الحراك الدعوات المستلهمة من التجربة المصرية في التأكيد على وحدة الشعب-الجيش، من خلال هتافات المظاهرات (الجيش و الشعب إيد وحدة)، أو النداء للعسكريين للانضمام إلى المظاهرات و رفع اللافتات المرحبة بهم بين أهلهم، و إدانة أي شكل من أشكال استهداف مؤسسات الدولة و خاصةً منها الجيش، كما تمت تسميه يوم الجمعة الموافق لـ ٢٧-٥-٢٠١١ بـ «جمعة حماة الديار» في رهان على حدوث انشقاقات كبيرة في المؤسسة العسكرية.

و السؤال الذي يطرح نفسه اليوم: ما الّذي انتقل بنا إلى تحطيم هذه الصورة الرومانسية إلى الواقع الّذي نعيشه اليوم من تحوّل الجيش إلى طرف من أطراف النزاع، و ظهور قوات مسلحة موازية؟!

ما الّذي أفقد الجيش السّوري غطاءه الشعبي الّذي حافظ عليه طوال السنوات الماضية بالرغم من كل ممارسات النظام الهمجية؟! كيف تحوّل الجيش السّوري من رمز و حاضنة لجميع السوريين إلى «طرف غير مرغوب به» في معظم الأراضي السّورية؟! إلى



جمعة حماة الديار

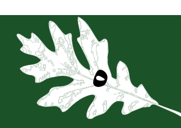
طرف يطلب الكثير من المواطنين الحماية منه بدلاً من الاحتماء في ظل سلاحه كما هو مفترض؟!

تطور علاقة الجيش السّوري مع الثورة:

تنامى الحراك الشعبي بسرعة كبيرة و امتدّ خلال أيام قليلة إلى محافظات عديدة، فاستخدم النظام كلّ ما لديه من أوراق لقمع هذا الحراك فوضع القوى الأمنية منذ اللحظة الأولى في حالة مواجهة مع الشعب المنتفض من خلال إطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، و زج المئات منهم في المعتقلات. ثم ما لبث النظام أن زج الجيش في هذه الحرب العبثية ، حيث دخلت قطعات الجيش لدرعا في ٢٥ نيسان ٢٠١١ أي بعد قرابة الشهر من انطلاق شرارة انتفاضتها و ذلك لتحكم السيطرة عليها بعد أن أصبحت الحركة الاحتجاجية فيها أكبر من قدرة القوى الأمنية على قمعها؛ كان لذلك الأثر الكبير في بدء تصدّع الصورة الرومانسية لاصطفاف الجيش إلى جانب الشّعب أو أقله تمثيله للشعب باختلاف توجهاته.
نفّذ الجيش أجندة النظام في المناطق التي دخل إليها و قمع المظاهرات و اقتحم الأحياء و قام مع القوى الأمنية بعمليات المداهمة و اعتقال الناشطين السلميين ، كما قمع كل بادرةٍ للاعتراض حتى ضمن المؤسسة العسكرية نفسها.
تصاعد جنون النّظام و انتقل من المعالجة القمعية و الأمنية التي اعتمدها في البداية في مواجهة الثورة؛ إلى سياسة الأرض المحروقة والتوسع في القتل وتدمير الأحياء والبلدات، الأمر الّذي أدّى تدريجياً إلى شمل الشعب للجيش (بوضعه الحالي) ضمن المنظومة الّتي يريد الانقلاب عليها، ليبدأ انزياح الثورة من الاتجاه السلمي إلى الاتجاه المسلّح و ليكتسب السّلاح المناهض للنظام مشروعيّةً شعبيةً محليّة في المناطق التي فقد فيها الجيش النظامي مشروعيته بعد نقضه للعقد الاجتماعي المبرم بينه و بين الأهالي.

الثورة المسلّحة و الجيش السّوري و إشكالية الشرعية:

سقطت شرعيّة النظام الشعبية في المناطق الثائرة منذ الأيام الأولى بسبب ممارساته، وسقطت شرعيّة الجيش (كسلاح شرعي وحيد في الدولة) بنظر قاطنيها بعد مشاركته في أعمال القمع لإرضاخ هذه المناطق، بدأ العمل المسلح بردات فعل فرديّة تلقت الدّعم من أطراف داخلية و خارجية، ثم تطور الأمر مع زيادة تواتر الانشقاقات إلى الأشكال المسلّحة الحالية (المجالس العسكرية، و الجيش الحر) الّتي دخلت بحرب مفتوحة مع أجهزة النظام الأمنية و الجيش.
و قد شكل تنامي توافد السّلاح و حملته من الخارج و ظهور التنظيمات الإسلامية المتطرفة الّتي وجدت في هذا الجنون المسلّح أرضية خصبة لتحقيق أجنداتها الّتي لا تمت لقيم ثورة الحرية و الكرامة بصلة، شكل حجة قوية للقوات المسلّحة النظامية في عملياتها العسكرية أقله عند مؤيديها بأنّها تحارب أطرافاً غير سورية على أراضيها. وساهم في هذا الأمر ترحيب بعض أطراف المعارضة المسلّحة بأي مقاتل في صفوفها بغض النظر عن سبب قتاله.
و مع ازدياد حدّة الصراع تزايدت أعداد الضحايا في صفوف الجيش الأمر الذي زاد من طلبات الاحتياط من المناطق المؤيدة و على رأسها الساحل السوري ذو الغالبية العلوية المدفوعة بخوف الأقليات و الأوهام التي زرعها النظام إضافةً للأحداث الطائفية المتفرقة في أنحاء البلاد. سبب ذلك وضع المكونات الأهلية للمجتمع السوري في خنادق متقابلة (دون أن يكون للثوار خيار في ذلك)، و جعله في حالة صراع اجتماعي يكتسب صفة طائفية في كثير من الأحيان.
و يصل عند البعض لاعتباره صراع وجود يرى كل طرفٍ في الطرف المقابل تهديداً حقيقياً لوجوده و مستقبله في هذه الأرض.



الجيش السوري الآن:

ماذا تبقى من قيم الجيش العسكرية «شرف وتضحية وإخلاص» بعد ٢٠ شهر من الثورة؟ ماذا تبقى من الشرف بعد قصف المدن السورية (و ليس مدن العدو) بالدبابات و الطيارات و راجمات الصواريخ؟

ماذا تبقى من التضحية بعد تقطيع الطرق بين التجمعات السكانية بالحواجز لمنع اجتماع الناس و التظاهر في الساحات العامة ؟

ماذا تبقى من الإخلاص و اللواء ٩٠ (لواء الجبهة) قد انسحب إلى دمشق ليحمي آخر معاقل النظام؟

هذا الجيش الذي أصبح ضباطه و صف ضباطه أداةً النظام في حربه على محكوميه الثائرين ضده، هذا الجيش الذي أصبح يكرس انقسام شعبه ويدفع بأبنائه إلى الموت بيد شعبه نفسه... لم يعد حامي سياج الوطن، ولم يعد حامي الوحدة الوطنية، ولم يعد الضامن لعدم الدخول في الفوضى والاقتتال الطائفي والأهلي كما يصوره النظام في إعلامه.

الجيش السوري و المستقبل:

من الصعب جداً تصور النظام السياسي بعد الثورة، و لكننا نأمل أن يعود فيه الجيش السوري كجزءٍ أساسي من الدّولة السّورية الحديثة الّتي ستبصر النور عاجلاً أو آجلاً، في مكانه الطبيعي كحامٍ لكل فئات الشعب و مصدر ثقة و أمان له، و كحامٍ لحدود هذا الوطن ينأى بنفسه عن تقلبات الحياة السياسية الطبيعية في بلد يخطو خطواته الأولى إلى التعددية و الديموقراطية و الحريات بعد ليل الاستبداد الطويل.

و إن كان زجّه في هذا الصراع سيعقد هذا الأمر و سيكلف هذا الشعب المنكوب المزيد من الدّماء و الضحايا الّذين سقطوا بمعركةٍ ليست هي معركتهم في أكثر الأحوال.

كلمة أخيرة:

نحن في سنديان لم نؤمن بالخيار المسلّح للثورة منذ بدايته، و ندرك حجم دموية النظام الأرعن الّذي نتعامل معه في انتفاضتنا نحو حريتنا.

لذا نتفهّم بأسىً جنوح الثورة نحو هذا الخيار الّذي جعل الكثير من مفاتيح ثورتنا و مستقبلاً يترنّح بعيداً عن أيادينا إلى ايادٍ خارجيةٍ ليست أقلّ شيطانيةً من نظامنا الّذي ثرنا عليه، و لكن نرفض تبرير أيّ تصرّف أو عمل أو طرف يقامر بهذا المستقبل، و نعمل كلّ يوم على محاولة رأب الصدوع الاجتماعية الّتي خلّفها هذا الصراع المسلّح و على العودة بثورتنا إلى قيمها النقيّة الّتي انطلقت بها.

«جيشنا السّوري نعتز به ونتألم لكل تابوت يخرج منه لأنه من الشّعب الذي بناه بعرقه وعمله ودموعه ولكن النظام استخدمه ضد الشعب بدلاً من استخدامه لحمايته».

معاذ الخطيب
رئيس ائتلاف قوى المعارضة السورية

من أوراق الأقليات

النظام العلوي في سوريا
و تسعة أوجه لاستفادة العلويين!

كثيراً ما يقال عن النظام السوري أنّه «نظام علوي» أو «نصيري» في إشارة توحي بأنّ المستفيد الأول من هذا النظام هم العلويون، و لكن هل هذا صحيح فعلاً؟ هل عمل النظام عبر الزمن لمصلحة العلويين أم عمل لمصالحه فقط؟ هل كان العلويون قبل الأسد في حالة عزلة سياسية أم أنّهم كانوا فاعلين سياسياً و يتوزعون في الكثير من الأحزاب السياسية السورية؟ قد يكون من المبالغة القول بأن العلويين تحديداً هم أول من يجب أن يثور ضد النظام لأنّهم أكثر من تأذوا من النظام القائم في سوريا، و لكنّ لهذا القول أسباب عدّة لما خلّفه هذا النظام من أذى كبير لأبناء هذه الطائفة ويتلخص ذلك في عدّة وجوه هي:

١. نشره إيديولوجيا «حماية الأقليات»:

نشر نظام الأسدين أيديولوجيا جديدة في المنطقة تؤكد بأن دور الأنظمة الجديد يتمثل في حماية الأقليات من محيطها، و يغمز بشكل خفي على القناة الطائفية للعلويين ثمّ الدروز و المسيحيين. رابطاً مصير الأقليات في سوريا ببقائه في سدّة حكم بلد عرف بتنوع ثقافاته و دياناته منذ آلاف السنين.

٢. منع تشكيل مؤسسة دينية للطائفة العلوية
:

ليس للطائفة العلوية أيّة مؤسسة أو مرجعية (كالمسيحيين - بشكل عام - و الدروز مثلاً)، و لا يمكن أن يكون لها لسان واحد وقيادة واحدة و قوة واحدة.
فلا يوجد مؤسسة دينية البتة في الطائفة العلوية ولا توجد زعامات طائفية أو عشائرية حقيقية فيها، وهي وفقاً لهذا التصور غير قادرة على اتخاذ قرارات سياسية ملزمة أو ممثلة لأبناء الطائفة الذين يشكلون شيعاً وأطيافاً و فئات و طبقات مختلفة جداً و متباينة جداً.

٣. **عمل النظام على تفريغ الطائفة و عسكرتها،** أي إدخال أبناءها في الجيش أو تسهيل ذلك دوناً عن غيرها، و إعطاء الامتيازات للضباط - لضمان ولائهم- الأمر الّذي لا يعني إعطاء امتيازات للطائفة، فأصحاب المناصب والرتب من الطائفة العلوية كانوا وبالاً على أبناء طائفتهم، و يمكن تدبيج كتب كثيرة عن حقدهم على أبناء الطائفة حيث مارسوا كل أعمال الاستلاب والقهر والإذلال ضدهم. ثُمّ: ما هو الامتياز الذي يمكن أن تتمتع به طائفة من عسكرة أبنائها؟! كانت هذه العسكرة إحدى الكوارث الكبرى للطائفة بمحاولته تفريغها من أهل الفكر والثقافة والمعرفة مستغلاً الحاجة المادية لدى الغالبية العظمى الفقيرة من أبنائها.

٤. تجهيل الكثير من أبناء الطائفة وتدمير ثقافتهم السياسية:

بتحويل الشباب إلى عسكر يتراكمون في منطقة ال ٨٦ وعش الورور وغيرها من الحارات المهملة والضائعة في دمشق. وهؤلاء الآن جميعهم يشكلون طبقة مسحوقة فقيرة معدمة لا حول لها ولا قوة و هم كما يسميهم ماركس حثالة البروليتاريا و نسميها حثالة عسكر النظام الذين فقدوا كرامتهم وحريتهم وتعرضوا لكل أشكال الامتهان والاستغلال والقهر في مؤسساتهم العسكرية.

٥. قهر القيادات الروحية و الزعامات التقليدية والزعامات الفكرية الحديثة و خلق إقطاع جديد:

حيث أفسد هذه القيادات و وضع بديلاً عنها حفنة من الجلادين والمتسلطين الذي أذاقوا أبناء الطائفة كافة أشكال الذل والمهانة، بل رسخ النظام نوعاً من الإقطاع الجديد حيث جعل في كل قرية إقطاعياً جديداً مطلق الصلاحيات يفعل ما يشاء في قريته؛ فعلى مشارف كل قرية تجد فيلا ضخمة جداً لا يقتنيها إلا أمير أو سفير يكون صاحبها وساكنها هو إقطاعي القرية وعاهرها وسلطانها والحاكم المطلق فيها برخصة من النظام السياسي.

٦. تاريخياً: الشبيحة ... العلويين أول من جربهم و أكثر من تأذى منهم:

فالشبيحة حركة من القتلة والمهربين المدعومين من قبل الأسرة الحاكمة، كانوا يعتدون على كرامة الناس وحياتهم، ولدت وتطورت في الساحل السوري أي في منطقة تمركز العلويين منذ أكثر من ثلاثين عاما ونيّف. و ظلم الشبيحة نال من كل عائلة ساحلية قبل الثورة. و نفوس الناس في الساحل متخمة بالألم والشعور بالعار والمهانة والتمييز من الممارسات الهمجية الّتي مورست ضدّهم من قبل الشبيحة.

٧. خلق نظام أمن ذاتي في الطائفة لم يترك مجالاً أو قدرة لأي تحرك ثوري:

فالأمن هنا بنيوي في كل قرية و في كل زاوية وفي كل مكان و الويل الويل لمن يظهر ولو شعوراً معادياً للنظام، حيث يكون مجرد الشعور المضاد كافياً للإجهاز والبطش. و في غمرة الأحداث الثورية عرف النظام ببطشه الشديد بأبناء الطائفة فالعقاب داخل الطائفة أو البيئة المحلية يكون أشد بألف مرة على الفرد بالمقارنة مع ما يحدث مع أبناء الطوائف الأخرى.

٨. تفريغ الطائفة سياسياً و قمع التيارات السياسية:

كانت الطائفة العلوية قبل الأسد طائفة سياسية بمعنى أنها احتضنت تيارات سياسية ساخنة متعددة و لاسيما التيارات السياسية اليسارية مثل الأحزاب الشيوعية و رابطة العمل الشيوعي و الناصريين و القوميين وجماعات سياسية يسارية داخل حزب البعث مثل جماعة صلاح جديد وغيرها.
عندما وصل نظام الأسد إلى السلطة عمل على قمع كل هذه التيارات السياسية و تدمير مكوناتها الاجتماعية، و قام بمحاصرة كل التيارات التي كانت تشكل خطراً على نظامه على مدى أربعين عاماً، فأطفأ شوكتها السياسية و أخمد نارها وقتل الفكر و الروح و العنفوان السياسي في الطائفة بصورة شبه كلية.

٩. اعتماد سياسة اقتصادية تدّعي الاشتراكية ظاهرياً و تحابي التجار و الأثرياء عند التطبيق:

فنظام ١٩٧٠ لم يكن نتيجة انقلاب عسكري فقط بل كان حسماً للصراع الاجتماعي في سوريا بانتصار مبين للطبقة الرأسمالية على الاتجاهات التشاركيّة في المجتمع. حث يلاحظ أصحاب الخبرة أنّ معظم القرارات و التشريعات اتخذت لمصالح التجار والفئات الغنية في المجتمع من صناعيين ومهنيين. و كل هذه التحولات لم تكن في مصلحة الطائفة العلوية لأنها طائفة فقيرة تعتمد على الزراعة البسيطة و أين هي من حكاية المال و السلطة و السطوة و النفوذ.

خلاصة القول:

سعي النظام لقتل الحياة بكل أبعادها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و المدنية في سوريا، انعكس بشكل أكبر على الطائفة العلوية و على الفقراء و المستضعفين على امتداد الوطن. على العلويين أن يدركوا هذه الحقيقة جيداً، و أن يدركوا أنّ مستقبلهم في حياة كريمة عادلة مع أخوتهم في الوطن يمر في التخلّص من هذا النظام و أسلوبه الهمجي في وضعهم كدروع بشرية مقامراً بحياة أبنائهم و مستقبل السلم الأهلي في سوريا، و أن يعملوا مع أبناء الوطن على محاولة التخلّص من الرواسب النتنة للأربعين عام الماضية و إرساء قيم المواطنة الفاعلة، و الحرية و العدالة في سوريا الجديدة الّتي كما يتضح للجميع أنّها ستبصر النور عاجلاً أم آجلاً ولو كره الظالمون.

أفكار النص من مقالة «الطائفة العلوية في قفص الاتهام» للدكتور علي أسعد وطفة.



حراك تحت المجهر

عامودا في أفياء السنديان

سنحاول في هذا الباب الثابت أن نستضيف مع كل عدد جديد مدينةً جديدة من مدن سوريا الحبيبة، لنلقي الضوء على الحراك الشعبي الّذي حصل فيها منذ بدايته، بكل موضوعية و شفافية.

تقع مدينة عامودا في محافظة الحسكة على بعد ٣ كيلو من الحدود التركية، و تعد تاريخياً أقدم مدينة مأهولة في الحسكة، وفيها عدد كبير من التلال الاثرية منها تل موزان الذي يبعد عن عامودا ٥ كم باتجاه مدينة القامشلي، وتل عامودا (الذي أصبح ضمن الأراضي التركية بعد تقسيم سايكس بيكو) و هو التل الذي حصلت عنده معركة تل عامودا المشهورة بين الأكراد والفرنسيين في إطار الثورة ضد المستعمر الفرنسي آنذاك وعلى أثرها تم قصف عامودا بالطائرات من قبل الطيران الفرنسي.

من أعلام مدينة عامودا الفكرية و الثقافية الأديب سليم بركات و الشاعر جكر خوين و المعارض السوري عبد الباسط سيدا إضافةً للعديد من الشخصيات الأخرى.

التاريخ الحديث

بعد انقلاب البعث في آذار١٩٦٣ تعرضت قرى عامودا كما باقي المدن الكردية في شمال سوريا لمشروع الحزام العربي؛ حيث أشرف على المشروع البعثي محمد طلب هلال الذي جلب



العديد من العائلات من الأخوة العرب من محافظة الرقة و تمت مصادرة أراضي أهالي المنطقة و تسليمها لهم على شكل قرى تحيط بالمدن ذات الغالبية الكردية مع امتيازات خاصة لهم، في وقت عانى الكرد منذ ذلك الحين من حصارٍ اقتصاديٍ و ثقافيٍ و سياسيٍ ممنهج من قبل النظام.

كان لعامودا مشاركتها في الانتفاضة الكردية في اذار ٢٠٠٤ و التي شملت العديد من المدن والمناطق التي يتواجد في الأكراد كالحسكة و قامشلو و الدرباسية و رأس العين و عفرين و دمشق. انتفضت عامودا بكاملها ضد النظام وكانت انتفاضة سلمية شعبيةً عارمةً شارك الكرد فقط بها، و تم اسقاط تمثال حافظ الأسد في مدخل المدينة من جهة القامشلي، بعد ذلك بأيام اقتحمها الجيش و اعتقل عشوائياً المئات من أبنائها.

تعرضت عامودا بعدها كما باقي مدن شمال سوريا لتبعات للمرسوم ٤٩ الجائر الذي منع من بناء اي غرفة او بيت بدون شروط تعجيزية، كما منع أصحاب البيوت من إصلاحها و ترميمها بدون موافقة وزارة الدفاع والإسكان والإدارة المحلية الأمر الذي كان شبه مستحيل مما أدى إلى تهدم العديد من المنازل فوق رؤوس أصحابها، إضافةً لمنع زراعة العديد من المنتوجات الزراعية والتضييق على المزارعين مما أدى إلى ما يعرف بالحصار الاقتصادي الخانق منذ ٢٠٠٤ و الذي أصاب المنطقة كاملةً



بحالات فقر و نزوح جماعي إلى المدن الكبيرة دمشق وحمص وحلب وإلى لبنان و غيرها.

لا يوجد في مدينة عامودا إلى الآن مرافق عامة جيدة أو حدائق عامة، و لا توجد فيها أيّة مشاريع اقتصادية أو زراعية كبيرة أو معامل ولا حتى ورش عمل صغيرة.

عامودا في الثورة السورية

مع انطلاق الثورة السورية رفض أهالي عامودا كما الكثير من الأكراد في كافة المناطق في سوريا الجنسية المقدمة ك»رشوة» مؤكدين و رافعين لافتات مثل «مطالبنا هي الحرية و ليست



في الذكرى الأولى للثورة





الجنسية فقط»، «نحن دعاة حرية ولسنا دعاة جنسية»، «الحرية ليست مؤامرةً خارجيةً و لا فتنةً طائفيةً»، «جاري البحث عن نظام جديد»، إضافةً للعديد من اللافتات التي رفعت في المظاهرات السلمية في عامودا.

الحراك الثوري في عامودا بدأ شبابياً مستقلاً ثم سرعان ما انخرطت بعض الاحزاب الكردية بشكل رسمي مستجيبة لتطلعات قواعدها الحزبية التي كانت متواجدة منذ البداية في المظاهرات مع بقية الشباب الثائر.

و في عامودا الآن حراك شبابي كردي فاعل يقود الحراك الثوري يتمثل بتنسيقية عامودا و بعض المجموعات الشبابية التابعة للأحزاب الكردية، و التي تنسق فيما بينها في بعض الأحيان و تختلف في أحيان أخرى. حيث تنطلق في عامودا ثلاث مظاهرات هي:

مظاهرة للمستقلين و لتنسيقية عامودا تنطلق من المكان المعتاد منذ آذار ٢٠١١ من الجامع الكبير، و الأخرى للمجلس الوطني الكردي من شرق الجامع الكبير، وأحيانا في أوقات متفرقة مظاهرة لحزب الاتحاد الديمقراطي (BYD)، و نسبة المتظاهرين في المظاهرات الثلاث هي بالترتيب ٥٠٪ و ٤٠٪ و ١٠٪ من مجموع المظاهرات في عامودا.

و على صعيد التنوعات الفكرية للحركات الكردية في عامودا فقد تبنت بعض الأحزاب الكردية «الفدرالية» كحل أمثل لسوريا المستقبل بينما ظل الحراك الشبابي و المستقلون و باقي فئات المجتمع ملتزمين بـ «الرؤية السياسية المشتركة للحراك الشبابي الكردي» كرؤية سياسية واقعية تلبي حقوق الكرد ضمن سوريا تعددية ديمقراطية.

و قد كانت مشاركة الأخوة العرب القادمين من الرقة في المظاهرات خجولة، في حين بقي معظمهم على الحياد أو مؤيداً للنظام.

وضع المدينة الآن و النشاط الإغاثي

قدمت المدينة العون للأخوة النازحين من باقي المحافظات و أرسلت دعواتٍ لاستقبالهم فكانت عامودا ولا زالت نعم المسكن للأخوة النازحين من باقي المناطق في سوريا.

تم تاسيس «جمعية عامودا الخيرية» لجمع التبرعات والمساعدة في التكافل الاجتماعي و تقديم المساعدات للمحتاجين والنازحين. و حالياً هناك أكثر من ثلاثمائة عائلة نازحة من عدة محافظات سورية في عامودا.

لا يوجد حالياً أي عنصر من قوات الأمن التابعة للنظام في مدينة عامودا، و يديرها عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي مع بعض الأحزاب الكردية، و يتخوف سكان المدينة من الأهالي والنازحين من حالات الاقتتال الكردي الكردي، والكردي العربي، و خاصةً بعدما حدث مؤخراً من تدخل قوات غير تابعة للجيش الحر في راس العين وعدم التنسيق مع الأطراف الكردية هناك.

الرؤية السياسية المشتركة للحراك الشبابي الكوردي

نضع هنا مقتطفات من الرؤية السياسية المشتركة للحراك الشبابي الكوردي التي تنتهجها الكثير من التجمعات السياسية و الثورية الكردية مثل اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا و أحرار قامشلو و ائتلاف كركي لكي:

- السعي من أجل دولة مدنية ديمقراطية مبنية على أساس عقد اجتماعي جديد بين مكونات الدولة، وبين الشعب والسلطة الدستورية المنتخبة.
- نظام الحكم جمهوري برلماني يعتمد الديمقراطية مبدأ أساسياً في الحكم والممارسة .
- الإقرار بكون سوريا دولة متعددة الأديان ، والمذاهب مع التأكيد على حرية ممارسة الشعائر الدينية والطقوس الإيمانية، والحفاظ على دور العبادة واحترامها مع التأكيد على تجذير قيم التعايش، وثقافة تقبل الآخر المتمايز، و التمسك بفصل الدين عن السياسة، وعدم

زجه في المعترك السياسي كعامل استقطاب ضمن مسار العملية السياسية.
- تحييد الجيش وأجهزة الأمن الوطنية عن السياسة، وتطهيرها مما لحق بها من رواسب العقيدة العسكرية المنحرفة للنظام القمعي، والقائمة على الولاء له وليس للوطن.
- القضية الكوردية في سوريا هي قضية أرض و شعب و هي قضية وطنية بامتياز يتوجب حلها ديمقراطياً ضمن إطار وحدة البلاد.
٢٠١١\٩\٢٨

كلمة أخيرة:
كانت عامودا و ستظل منارةً للحرية و شمعةً تضيء درب كل مخلص تواق للحرية..
عرس عامودا هو نصر الثورة السورية و فرحة كافة فئات الشعب السوري بالنصر و العيش بحرية و أمان. جنباً إلى جنب يبنون وطناً تسود فيه الحرية والكرامة والسلم الأهلي.

ألبوم صور من عامودا

٢٠١٢-٣-١٦



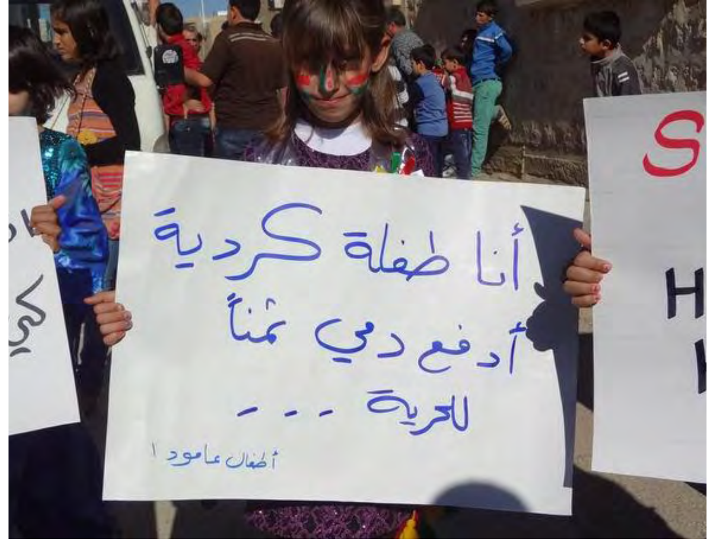
كلنا مشعل ٢٢-١١-٢٠١٢



٢-١-٢٠١٢



٢-١٢-٢٠١١ الرجل البخاخ في عامودا



عامودا ١٦-١١-٢٠١٢



كفاكم اقتتالاً٥-٩-٢٠١٢



لافتة من عامودا



نقد ذاتي

الوقت ليس مناسباً لنقد الثورة! يقول قائلون!! ... نحن نؤمن أنّ الآن هو الوقت الأفضل سنحاول في هذا الباب أن نناقش معاً الأخطاء الّتي ارتكبتها الثورة، و أساءت لها و لربما نفرّت البعض منها.

عينٌ لك و عينٌ عليك الثورة و إعلامها الثوريّ

بقلم: ياسين

لا تستطيع عين ناقدة للثورة السورية إلا أن تنظر بعين السلبية تجاه الإعلام الثوري و ذاك الداعم للحراك الثوري. بدءاً من القنوات الممولة عربياً من الجزيرة و العربية و غيرها إلى الكيانات الصحافية و الإعلامية الداخلية وصولاً إلى الكيانات الثورية بذاتها و التي تحولت في كثير من الأحيان إلى ما يشبه وكالات الأنباء فيما يتعلق بالوضع السوري.

كان من الواضح أن الإعلام الخارجي الدولي و الإقليمي يواجه في سوريا صعوبات هائلة, حيث لا تسمح السلطات السورية بدخول الصحفيين إلى سوريا منذ بداية الثورة. النظام الذي يخاف عين الصحافي و يخاف وصول صورته المجرمة إلى العالم اختار أسهل الحلول: أن تمارس الجريمة في الظلام حيث لا يراك الآخرون فلا تعود مجرماً. حجب تراخيص الكثير من مراسلي المحطات الدولية, و قيّد حركة الصحفيين الميدانيين حتى غدت البلاد في الأشهر الأولى من عمر الثورة أشبه بسجن لا يدخله ضوء و لا يطل على نافذة. كان النظام يريد أن يقتل شعبه و يقمعه في صمت. و حتى فترة ليست بالقصيرة ..كان له ما أراد.

اعتمدت استراتيجية الإعلام الداعم للثورة بالمقابل أيضاً على أسهل الحلول: استقاء الأخبار من مصادر غير موثوقة و مفردة تتعارض مع المبدأ الصحافي الأساسي المتعلق بمصداقية الخبر. حيث لا ينشر خبر إلا بعد تأكيده من مصدرين لا يلتقيان على الأقل. فاعتمدت على شهادات «شهود عيان» تختارهم المحطات و الائتلافات الثورية ليتحدثوا عن مشاهداتهم دون وجود أي مصدر آخر للتحقق من الخبر. و مع الزمن باتت هذه الشهادات مصدر المعلومات الوحيد –و الأسهل– لهذا الإعلام, مع كل ما تضمنته من مغالطات و أخطاء و تهويلات و شائعات.

مما لا شك فيه أن وسائل الإعلام و بتدريج متزايد كسرت كل قواعد المهنية الصحافية, بدءاً بالحياد, و مروراً باعتماد مصداقية الخبر و انتهاءً بالأجندات المسبقة و تغييب أطراف لصالح أخرى. لا يخفى على المتابع للإعلام الداعم للثورة المبالغات الكبيرة العفوية أحياناً و المنظمة أحياناً أخرى التي تطال الأخبار الخاصة بالثورة السورية, ولا يخفى عليه حجم المعلومات الهائل الذي تستقيه من مصادر لا يعتد بها. حتى غدا خبرٌ مثل هروب بشار الأسد أو انشقاق فاروق الشرع ووصوله إلى الأردن خبراً يتكرر أسبوعياً دون أدنى حرج على







هذا الإعلام الذي لم يصدف أن اعتذر عن نقل خبر خاطئ منذ بداية التغطية و حتى اليوم.

على أن الناظر بعين النقد إلى هذا الإعلام, لا يمكن له أن يغفل عن دوره الرائد في الحفاظ على وجود الثورة السورية و استمرارها. صراحة: لولا هذا الإعلام و خطه الداعم صراحةً للتحركات الثورية لكان عشرات آلاف الشهداء اليوم باتوا تحت تراب لا يعرف عنه و لا عنهم أحد شيئاً. كان أبناء حمص سيقصفون و تدك بيوتهم بالمدافع فيما الشارع السوري يتابع «مسلسل صبايا» على الإعلام الحكومي و شبه الحكومي. و كانت مجزرة داريا ستحصل ليكتشف الناس ما حصل عندما يشعرون بطعم العنب ممزوجاً بالدم أو أنّهم سيكونون مضطرين لتصديق رواية ميشلين عازر–مراسلة المجزرة–.

لم يكن صوت المواطن السوري البسيط, الذي يموت قهراً و جوعاً و قصفاً و انتهاك حرية ليسمع. كان هذا الإعلام البوابة التي سمحت لجزء كبير من واقع سوريا بأن يرى, و كانت من أكثر الأسلحة التي استخدمتها الثورة السورية فتكاً بالنظام و بروايته التي يحاول تسويقها.

لا يستطيع الناظر إلى الإعلام الثوري إلا أن يوازن بين أخطائه المتعددة, بما فيها ضعف المصداقية و انتشار الشائعات و دعم توجهات ثورية على حساب أخرى, و بين مكاسبه الكبيرة التي حققها للثورة و على رأسها إيصال صوتها إلى العالم أجمع, و نشر جرائم النظام و فظائعه أمام هذا العالم. هو ككل أداة تستخدم في الحروب, لها حدان, نأمل دائماً أن نستخدمها بأدنى آثار جانبية, و لكننا لا نوفق غالباً في الوصول إلى ذلك. تماماً كما البندقية: هي أداة صنعت لقتل المجرم, و لكن هذا لا يقيها أبداً من أن تقتل الضحية.

بقلم: رجا مطر

أدب الثورة

صور من العالم الآخر

١. حي الزراعة في اللاذقية، الحياة طبيعية بكل معنى الكلمة، عجقة، ناس عم تطلع و تفوت، حديث دائم عن مقتل ارهابيين و قرب السيطرة على «الريف» الذي أصبح نصف الموجودين فيه «أتراك»، دعوات دائمة بقرب نهايتهم، شتائم بين الحين و الآخر على الفاسدين من الداخل و المنشقين و الخونة، خلصت، الحسم قريب جداً.

٢. قرية مهملة في جبلة مكونة من بضع عائلات لا يتجاوز عدد سكانها الألف نسمة تستقبل شهيدها الحادي عشر، منذ أيام التحق أخوه بالاحتياط، ابن خال الشهيد طالب جامعة خطف منذ شهر تقريباً على طريق حمص دمشق، خال الشهيد معارض شيوعي، سجين سابقاً، و عاجز محبط حالياً، دخل خيمة العزاء بعد أيام فقال له أحدهم «روح خلي الجيش الحر يحررلك إبنك بعدين تعا عزي بشهداء النظام اللي عم تعارضو».

٣. بانياس، على أحد الشرفات المطلة على البحر يجلس طبيب «مثقف» مع أصدقائه المثقفين ، الطبيب الذي درس الطب ست سنوات في حلب، و اختص في دمشق خمس سنوات أخرى يتحدث عن «الأزمة» و الإخوان و الوهابيين و يشتم الشعب المتخلف الطائفي، بينما يتحدث ختيار في إحدى قرى جرد بانياس لم يخرج من قريته إلا لخدمة العلم منذ عقود عن طيبة الأكراد و كرم الدروز و خفة دم الحماصنة و عن عبثية ما تقوم به «الدولة».

٤. بانياس أيضاً، طبيب «مثقف» أيضاً، يشتم العلويين، يدعوهم بقرود الجبل، يدعو الله و طائرات الناتو أن تمسح قراهم من الوجود، بينما صياد يتعاطى «البالتاوون» في حي التربة تجتاحه جرعات محبة مفاجأة فيتذكر الرجل العلوي الذي شاركهم في المظاهرات و كلامه عن العيش المشترك، يتذكر كم صفق له بحماس و يتحدث عن مدى المحبة التي شعر بها تجاهه، و يشتم ال»الجحاووش» الذين قتلوا نضال جنود و رموا جثته عند حاويات القمامة على مدخل بانياس.

٥. القدموس، رفيق بعثي متقاعد يتحدث بكامل انفصاله عن الواقع و بكامل قناعاته الهذيانية عن «الوطن»، هؤلاء لم ينقرضوا بعد. الصبحيات يشرب المتة مع بعض أصدقائه الذين كفروا بالحزب منذ زمن، يؤكد أن «الأزمة» ليست طائفية، يشرح ضرورة كشف المخطط الاستعماري الامبريالي الصهيوني، و يؤكد على ضرورة تنشئة «جيل» عربي ثائر يرفض الذل و يناضل في سبيل الوحدة و الحرية و الاشتراكية. العصريات يخرج أطفال أكبرهم بعمر العاشرة مسيرة على البسكليتات و يهتفون ‹‹بالروح بالدم نفيدك يا بشار››، ‹‹طز فيكي حرية››، ‹‹شبيحة للأبد لاجل عيونك يا أسد›› . حفيد الرفيق البعثي «الثائر» يقود بسكليتته مع المتمسيرين و يشارك بحماس.

٦. مصياف، لا غاز ولا مازوت؛ يطبخون على الكهرباء. أصبحت الكهرباء مقطوعة في أغلب الأوقات؛ لا بأس يطبخون على الحطب و يتنورون على ببور الكاز. خلص كاز الببور منقلب عالشمعة. عندما ينقطع الشمع سيزداد عدد المقتنعين بضرورة الثورة و سيبقى الآخرون صامدون عالعتم في وجهه المؤامرة.

٧. وادي العيون، ‹‹الأسد في القصور و أبناؤنا في القبور›› شعور عام لا يجرؤ أحدٌ على الشعور به! هل هذا التغير في «المزاج العام» ضوء في نهاية النفق؟ ربما.. ربما هو أيضا قطار آتٍ ليفعسنا جميعاً!

٨. طرطوس، بقايا صور مرشحي مجلس الشعب تشوه أغلب الجدران، صور القائد تملأ الطرقات، مع عبارات مثل «سوريا بخير» طبعاً، و «نظرتك ترعبهم» و»هيهات منا الهزيمة»، و «إياكم و سوريا» مع إصبع الاسد تشير للناظر. على الكورنيش إضافةً للصور التقليدية هناك علمان لروسيا و الصين و صورة ساخرة من «الجيش الكر» و صورة ل»أبو علي بوتين».

٩. صافيتا، قوميون سوريون فوجئوا أنّ الشعب السوري ليس كما يتخيلونه، ما زالوا يعرفون أنفسهم كمعارضين للنظام و لكنهم مؤيدين لبشار الأسد لأنه رجل المرحلة و مع الجيش العربي السوري ضد المؤامرة. يرددون ببغائية أدبياتهم التي لم يضف عليها حرف واحد بعد استشهاد الزعيم، يتحدثون عن «النهضة الاجتماعية» و «الطاقات المخزونة في الأمة» و الأجمل من كل ذلك عن «يهود الداخل»... هذا المصطلح خاص بالقوميين ولا يستخدمه غيرهم!

١٠. مشتى الحلو، في صبحية للنسوان تتحدث أم بحرقة عن ابنها الذي يخدم في الجيش، تكذب بشأن بكائه على الهاتف و تقول أن معنوياته مرتفعة، تتحدث امرأة أخرى عن نقص المازوت و سرقة مسؤولي الحزب و البلدية له، تشتمهم و تشتم «اللي حطهن و خلاهن يتحكموا برقاب هالعالم»، تتحدث الثالثة عن قريبتها اللي أصيبت برصاصة طائشة في حمص. فيما تجلس أصغرهن مكتسية بالأسود و صامتةً تفكر بزوجها الذي استشهد في حمص و مستقبل الجنين الذي تركه في أحشائها.

حبيبتي ... طرطوس

بقلم: Najwan Ami



طرطوس ..... شارع بحري طويل وصخور على بحر مفتوح على كل شيء ... كل شيء يعني كل شيء .... حتى على البوارج الحربية!

طرطوس .... شوارع متوازية ومتقاطعة من الغرب إلى الشرق ومن الشمال إلى الجنوب .... شوارع مفتوحة على كل شيء .... كل شيء يعني كل شيء ... حتى على التغيير الذي لا يريده أغلب أهلها!

طرطوس المفروشة بالحب ... طرطوس التي فَرشتُ شوارعها مع قمر كنت أخبئه خلف الورد الجوري .. فَرشتُ شوارعها بألف ياسمينة شامية معتقة هناك ... في أعمق زاوية في الصدر.

طرطوس .... ذات اليسار «المغفور له» في أريافها .... وذات المعارضة «المسحوقة حتى العظم» في حواضرها وأحيائها .... وذات المثقفين الهائمين على وجوههم في كتب الستينات وأحلام السبعينات ودولاب الثمانينيات الدموي.

طرطوس اختبار لقدرتنا على العيش معاً .... اختبار قد يغيره الطغاة إلى لعبة أصعب في أي لحظة ... لعبة جديدة تفوح منها رائحة العفن .... لعبة يسمونها «هكذا نموت معاً».

طرطوس التي لم تحتمل شوارِعُها أبناءَها الأحرار فانطلقوا يضربون في طول البلاد وعرضها ... يصرخون هنا ... يتظاهرون هناك ... طرطوس تلعب دوراً خارجها ... ودوراً آخر داخلها.

خارجها .... يسرج أبناؤها مشاعل على هواهم .... كل يصنفها مجازاً ويصنعها مجازاً ويقدمها بضاعة تناسب ذوقه إلى المدن الأخرى ... يقدمها راجياً ألا يقال له يوماً ... هذه بضاعتكم ردت إليكم!

بضاعة العبيد سترد إليهم على شاكلتهم ... وبضاعة الأحرار كذلك ... ولكن طرطوس ليست بضاعة العبيد .... ولا بضاعة الأحرار كذلك ... طرطوس ليست شيئاً سوى طرطوس.

داخلها .... طرطوس تغلي ... لكنها باردة كقطعة ثلج .... داخلها عبيد وأحرار وما بينهما .... لا شيء بينهما إلا طرطوس.

طرطوس ببهائها وهدوءها .... وحيادها المجبول بالدم والسنوات الضائعة في السجون والمنافي والخدمة العسكرية والليمون الحامض .. الحامض جداً كهوائها ... والزيتون المقدس ... المقدس جداً كهواء بانياس الذي ما زال مقدساً حتى بعد أن لوثه الطغيان بدخان مصانع لا معنى لها ... و بالكراهية!

أبناؤها كتبوا على بعض جدرانها «لا نريد معارضة في الساحل» ... أبناؤها لا يريدونني فيها ... وأنا لا أريدني خارجها ... ما العمل إذاً؟

بعض أبنائها الآخرين لا يريدون أنفسهم فيها ... أو بالأصح لا يريدون أنفسهم منها ... يكيلون لها الهجاء وقلوبهم تصرخ وجعاً «ليتني كنت حمصياً» ... وأنا أقول: كم أعشق ترابك يا حمص ... وباب سباعك وخالديتك وإخوتي في شوارعك يضحون بدمائهم لتكون حمص وتكون طرطوس معها مكاناً أفضل.... ولكن سامحيني يا أم الشهداء فإنني لا أريد أن أكون حمصياً .... لكنني بدون شك أتمنى أن أكون طرطوسياً من حمص ... أو حمصياً من طرطوس ... لا فرق!

طرطوس حلم قد لا يتحقق ... لكنها حلم جميل ... طرطوس حقيقة قد يصعب إدراكها.... لكنها حقيقة رقيقة رقة الماء ... قاسية قسوة الموت.

طرطوس ... حبيبتي الأثيرة .... لا أذكر أنك أنكرت أبنائك الطيبين ولو مرة واحدة قبل صياح الديك .... فلماذا تنكرينهم ألف مرة بعد صياح ديك تونس معلناً قيامة العرب؟؟؟؟

حبيبتي طرطوس سأبقى هنا حتى لو أنكرتني كل شوارعك ..... فشوارعك ستفتح قلبها لنا جميعاً ذات صباح يصيح فيه ديكنا .... «الحرية إلى الأبد»




علي ملحم

يمكنك دائماً أن تستخدم نصف الفقراء لقتل النصف الآخر.

ثائر ديب

لسّا كل ما الواحد حكا كلمة بينط مين يقلّو (أو يهددو):
أنت خايف من المستقبل.
خيّي، أنا ماني خايف من المستقبل
أنا خايف من استمرار الماضي بوجود أمثالك
وأمثال أساليبك بالذهاب إلى المستقبل.

نضال معلوف

يريدون من المواطن الفقير عديم الحيلة قليل التعليم محدود الثقافة بسبب ممارسات استمرت أكثر من ٤٠ عام أن يضرب ببراميل المتفجرات فيخرج من تحت الركام مزيجا من أفلاطون وغاندي وجان جاك رسو !!؟؟؟

نورس مجيد

إيقاف انتهاكات الثوار المسلحين سيتحول سراباً نطارده عبثاً دون أن نمسكه، أما المرض الحقيقي الذي نعجز عن تشخيصه فهو نهج التسليح ذاته ..

روزا ياسين حسن

اليوم كنت أعزّي أحد أصدقائي من بلدي اللاذقية:
عزّيته بصديقه الذي قُتل في قصف الجيش على إحدى بلدات ريف دمشق.
وعزّيته بابن عمه الذي قُتل في الجيش قبل أيام وهو يقضي خدمته الإلزامية.
وعزّيته بصديقه الحميم الذي قُتل وهو يقاتل مع الثوار في إحدى الاشتباكات!!!
قال لي: «هذه حالنا، نتشظى ألماً كما تتشظّى بلدنا وناسنا.. الجميع يموتون»!!
ما كان مني إلا أن عزّيته من جديد، عزيت نفسي.. وعزّيت سوريا الثكلى.

حازم نهار

عزيزي الموالي:
لا يتحدَّد الموقف من النظام بالموقف من أخطاء الثورة، بل بالموقف مما فعله النظام طوال نصف قرن-وهو المتحكم بكل شيء ولا منازع له- على مستوى «الحرية» و«الوحدة العربية» و«الاشتراكية» و«تحرير الجولان» و«كرامة السوري» و«احترام معتقدات الناس» و«التنمية» و«الفساد» و«الأخلاق التي أنتجها» و«مستوى التعليم» و«الصحة» و«الشوارع النظيفة» و«الهوية الوطنية» و«حقوق الطفل» و«دور الجيش» و«ممارسات الأجهزة الأمنية» و«مستوى الاطمئنان النفسي للمواطن» و«السعادة الشخصية» و«الفرح» و«الحب» و ووووووووووووو، وعندها ببساطة ستكون النتيجة المنطقية أن هذا النظام لا يستحق العيش، وبعد أن تصل عزيزي «الموالي» لهذه البديهية يصبح لحديثك معنى وقيمة حول أخطاء الثورة، و هي كثيرة، بل و كثيرة جداً، و تحتاج منك و مني ومن كل السوريين تجاوزها من أجلنا جميعاً.

خولة يوسف:

الثورة ليست أنثى فقط .. بل هي حبُ أيضاً .. لن أقول أحبوا بعضكم كما التراتيل ... ولكن سأقول أن القلب الثائر يُعمره الحب ويغسله ويطهره وينيره .. الضمير حب والأخلاق حب والثورة هي فعل الحب الأكبر.

فرج بيرقدار

إذا رحل الأسد عن سوريا قريباً، طوعاً أو كرهاً، فما الذي سيفعله الشبيحة؟
لا أريد أن أقول لأحد منهم: كيفك فيّا؟
لن أشمت بهم.. ولكنّي لا أعرف ما الذي سيفعله أهالي الضحايا بهم.
ليتهم ينشقّون عن المعتوه قبل فوات الأوان.

رفيق حلو

هدول اللي قال ما عاد يتحملوا يعيشوا مع العلوية، والعلوية الي بيقبلوا الشياطين تحكمهم ما عدا السنة، والمسيحيين اللي بيقولولك المشكلة بالاسلام نفسو .. هدول كلهم مفرزات عهد الأسد .. والثورة ماشية والتاريخ ما بيرجع لورا .. و راح يكون عندهم تلات خيارات ، يا بيشفوا من أمراضهم ، يا بينقرضوا ، يا إما راح نحطهم بكام قفص بجنينة ليشجعوا السياحة..

لقطات من وطني

تتجول العدسات في أنحاء الوطن لتنقل لنا مشاهداً من تلك اللحظات الّتي يعيشها أبناؤه في مخاضهم نحو الحرية.



داريا ٢٩-١١-٢٠١٢



درعا السد ٢٣-١١-٢٠١٢ أ



دمشق - كفرسوسة ٢٩ - ١١ - ٢٠١٢



دمشق-تفجير مزة ٨٦-٥-تشرين الثاني-٢٠١٢



دوما ١١-٩-٢٠١٢



دير العصافير ٢٥-١١-٢٠١٢

فن الثورة

غرافيتي (بخ)



حلب-منبج تشتاق للسلام

أغنية
الحر قال سوريا
غناء: خاطر ضوا

يلي السما ظلك — و الأرض بتدلك
وعرفت مين وياك — ومين اللي بيضلك
مهما السجون بتزيد — و الوقت بيعاندك
بكرا جايبلك عيد — جايبه هنا عندك
دمك حيروي الأرض — تطرح بطل متلك
ويلي نبت من الأرض — جواه أمل زيك
أصبر هيجي الضي — لو متت حلمك حي
حقك مقرب جي — شايفينه على ضيك
قوم كمل المشوار — تقدر تفوت في النار
الحر قال سوريا — و العبد قال بشار

كاريكتور



سعدي





جوان زيرو

لافتات مميزة

سنحاول في هذا الباب أن ننقل لكم بعضاً من اللافتات المميزة الّتي رفعت و ترفع في المظاهرات و الاعتصامات على امتداد رقعة الوطن عسى أن ننقل لكم وجهة نظر رافعيها.



٢١تشرين الثاني-٢٠١٢-دمشق القديمة



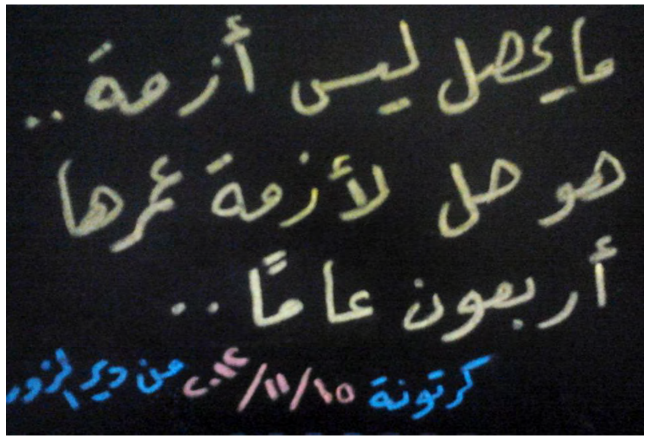
٣١-١٠-٢٠١٢دمشق-قصر الحجاج



الزبداني ٢٥-تشرين الثاني-٢٠١٢



الساحل السوري



دير الزور ١٥-١١-٢٠١٢



كفرنبل ٣٠-١١-٢٠١٢





سنديان

ألف باء سياسة

سنحاول في هذا الباب نتعلّم سويةً ألف باء السياسة بعد أن حُرِمْنَا منها لعقود طويلة.

ما هي الدولة المدنية؟

كثر الحديث و الجدل في الآونة الأخيرة حول شكل الدّولة المطلوب بعد سقوط النظام بعد أن ضمّت الثورة العديد من الأطياف الفكرية المختلفة في خلفياتها و طموحها لمستقبل الوطن.

يمكننا إيجاز أشكال الدول بشكل عام تحت ثلاثة عناوين عريضة هي:

- الدولة الدينية (الثيوقراطية).
- الدولة العسكرية.
- الدولة المدنية.

تحكم الدولة الدينية باسم «الله»، و تدّعي تطبيق شرعه على الأرض، والأمثلة عليها تاريخية كأوروبا في العصور الوسطى تحت حكم الكنيسة، أو حديثة كالمملكة العربية السعودية، أو الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
بينما يستلم العسكريون و قادة الجيش الحكم في الدولة العسكرية، ويحولون المناصب الموكلة للمدنيين إلى مناصب شكلية في حين تبقى السلطة الفعلية في أيديهم مستخدمين القوات المسلحة و الأجهزة الأمنية لإحكام هذه السلطة.
يعمد البعض إلى التقديم للدولة المدنية بأنها الدولة «لا الدينية، و لا العسكرية»، و سنحاول الإضاءة على هذا مفهوم الدّولة المدنية في مقالنا هذا.
ظهرت فكرة الدولة المدنية عبر محاولات إنشاء دولة حديثة تقوم على مبادئ المساواة وترعى الحقوق، وتنطلق من قيم أخلاقية في الحكم والسيادة، ولقد تبلورت فكرة الدولة المدنية عبر إسهامات لاحقة ومتعددة من مصادر مختلفة في العلوم الاجتماعية.

خصائص الدولة المدنية:

١. **العدل: الدولة المدنية هي دولة قانون:**

من الشروط الأساسية لقيام الدولة المدنية ألا يخضع أي فرد فيها لانتهاك حقوقه من قبل فرد آخر أو طرف آخر. فثمة دائماً سلطة عليا . هي سلطة القانون . يلجأ إليها الأفراد عندما تنتهك حقوقهم أو تهدد بالانتهاك بدلاً من تطبيق العقاب الشخصي.

٢. **قبول الآخر و السلام الاجتماعي (الثقافة المدنية):**

العلاقات في الدولة المدنية تقوم على السلام والتسامح وقبول الآخر. إنّ هذه القيم هي التي تشكل ما يطلق عليه الثقافة المدنية، وهى ثقافة تتأسس على مبدأ الاتفاق؛ أي وجود حد أدنى من القواعد التي تشكل خطوطاً حمراء لا يجب تجاوزها، على رأسها احترام القانون (وهو يشكل القواعد المكتوبة). وتأتي بعده قواعد عرفية عديدة غير مكتوبة تشكل بنية الحياة اليومية للناس، تحدد لهم صور التبادل القائم على النظام لا الفوضى، وعلى السلام لا العنف، وعلى العيش المشترك لا العيش الفردي، وعلى القيم الإنسانية العامة لا على القيم الفردية أو النزعات المتطرفة.

٣. **المساواة:**

لا تستقيم الدولة المدنية إلا بشرط ثالث يحقق المساواة هو المواطنة:.
حيث لا يُعرّف الفرد في الدولة المدنية بمهنته أو بدينه أو بإقليمه أو بماله أو بسلطته, وإنما يُعرّف تعريفاً قانونياً اجتماعياً بأنه مواطن، أي أنّه عضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات،وهو يتساوى فيها مع جميع المواطنين.

٤. **الديمقراطية:**

فالديمقراطية هي التي تمنع من أن تؤخذ الدولة غصباً من خلال فرد أو نخبة أو عائلة أو أرستقراطية أو نزعة أيديولوجية. تتيح الديمقراطية الفرصة للتنافس الحر الخلاق بين الأفكار السياسية المختلفة، و ما ينبثق عنها من برامج وسياسات. ويكون الهدف النهائي للتنافس تحقيق المصلحة العليا للمجتمع، والحكم النهائي في هذا التنافس هو الشعب الذي يشارك في انتخابات عامة لاختيار القيادات ونواب الشعب، لا بصفتهم الشخصية وإنما بحكم ما يطرحونه من برامج وسياسات.

ولكي تتحقق الديمقراطية بصورتها المثلى في الدولة المدنية يجب تطوير مجال عام أو ميدان عام، تسوده حرية الفكر و ثقافة الحوار و النقاش، حوار الجمعيات الأهلية والمنتديات والمؤتمرات العامة وصولاً إلى أروقة النقابات المهنية وجماعات الضغط والحركات الاجتماعية والأحزاب السياسية.
ويتأسس المجال العام . بجانب عملية التدبر العقلي والتفاوض . على ما يطلق عليه الفعل التواصلي أو الاتصالي، أي الفعل الذي يقوم على احترام أفعال الآخرين وأفكارهم، والاستجابة لها على نحو عقلاني بحيث يتجه النقاش صوب المصلحة العامة دون إحداث صخب أو ضوضاء أو عنف أو تنافر أو تنابذ أو رفض.

أما بالنسبة للمرجعية فالدولة المدنية تحدّد مرجعيتها التشريعية بناءً على قرار أغلبية مواطنيها بما يتناسب مع خلفياتهم الاجتماعية و تصورهم عن المصدر الأساسي للتشريع في الدولة، ليكون علمانياً أو إسلامياً أو خلاف ذلك.

رسائل من أخوة الوطن

رسالة إلى أم علي

بقلم: مالك داغستاني

تمّ تسريب مقطع على اليوتوب تحت عنوان «نافق» عبارة عن ١٠ دقائق بين عسكري يحتضر في المعركة وزوجته عبر الهاتف، و تظهر في الخلفية أصوات الرصاص و الاشتباكات، يشاركها لحظاته الأخيرة بعد أن سقط جميع رفاقه في الاشتباك.

رابط الفيديو:

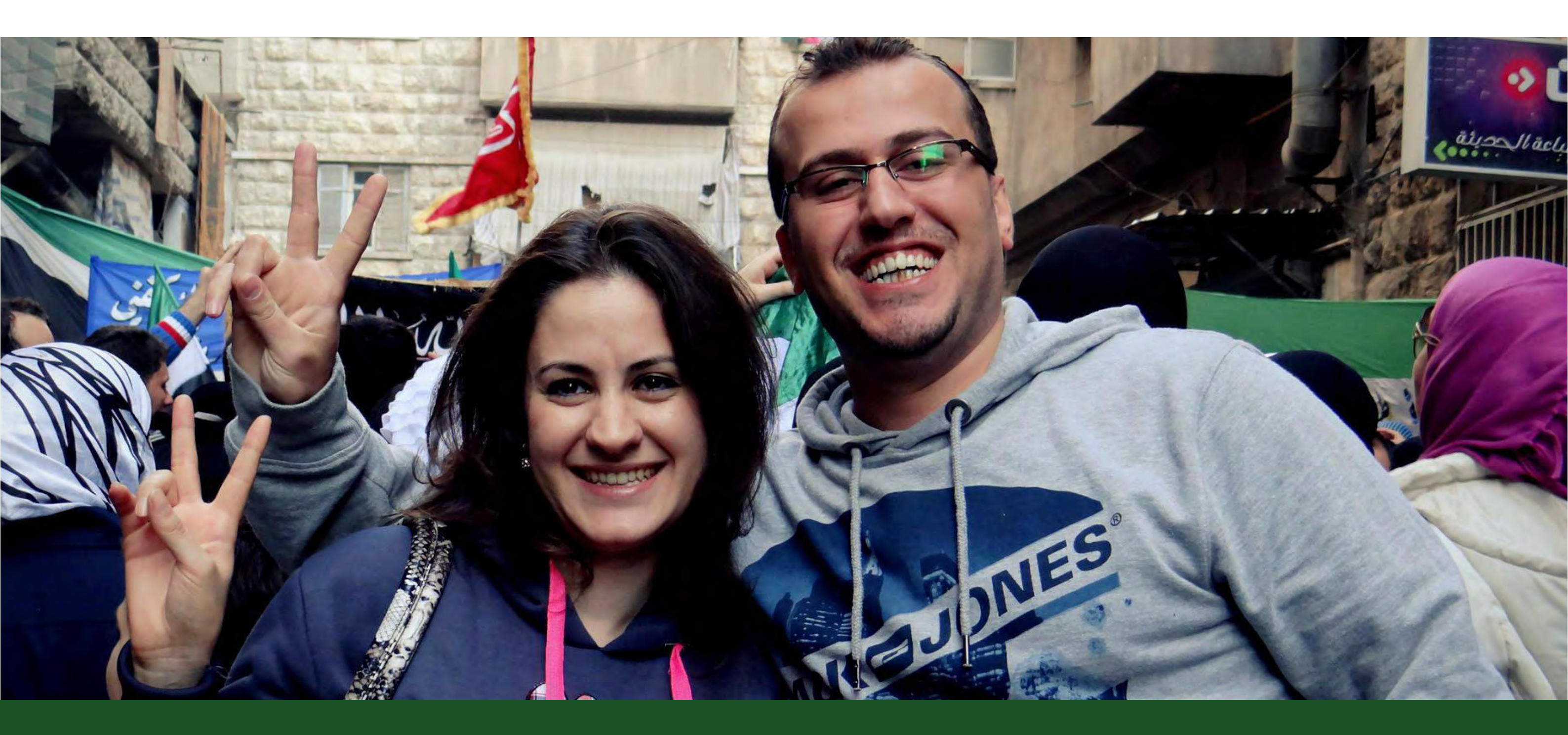
http://www.youtube.com/watch?v=JS-EuUYlNNc&feature=share

يبعث أحد الأشخاص بالرسالة التالية إلى أم علي:
رسالة إلى السيدة أم علي:

أم علي أول شي البقية بحياتك ومن قلبي وصدقيني من قلبي بتمنى تعينك الحياة إنك تكملي حياتك وتربي ولادك متل ما بتحلم كل أم.
يا أم علي هادا اللي كاتب نافق على صورة أبو علي (وأنا إذا بتصدقيني بعتبر هالكلمة المكتوبة جريمة.. وأنا مع الثورة من قبل الثورة بشي ٣٠ سنه) هادا اللي كاتب هيك يمكن بأول الثورة بقي يصرِّخ: الشعب السوري واحد لحتى انبح صوتو. بس يا أم علي الكرسي اللي عامي عيون اللي قاعد عليه ما خلا النظام يسمعو وكان يسميه خاين ويقتلو يحبسو وأنا ماني متأكد انتي و أبو علي بهديك الأيام شو كنتو عم تسموه؟ خاين و لا صاحب حق و عم يطالب بحقو متل كل البشر بالعالم.. يا أم علي اللي قتلهن أبو علي بدارة عزة ويمكن بغير بلدات قبل ما يموت كمان كان عندهم ولاد وعندهن زوجات وأمهات وراح أبو علي عضيعهم (وأنا سمعتك وانتي عم تذكريه إنك ما كان بدك ياه يروح) بس هوي اختار و راح عضيعهم لأنو في حدا خوفو منهم وخبرو إنو إذا ماقتلهن وقتل ولادهن هني رح يجو لعندك عالضيعة ويقتلوك ويقتلو ولادك.. وهون المشكلة يا أم علي إنو أبو علي صدقهن..
يا أم علي أنا قضيت سنين من عمري بسجون حافظ أسد واللي عذبوني بالدولاب والكهربا والكبل الرباعي كانوا أبو علي وأبو خالد وجورج.. واللي كانوا يعتنوا بجروحي بالمهجع ٩ بفرع فلسطين كانوا أبو علي و أبوخالد و جورج و صدقيني كان أهم واحد اعتنى فيي هوي أبو علي.
يا أم علي انتي وولادك سوريين وأجدادكن سوريين.. انتو ما جيتو عسوريا بعهد حافظ وابنو لحتى تخافو على حالكن إذا سقط النظام.. يا أم علي اليوم الوضع صار صعب كتير وما بدي اكذب وقلك انو الحل سهل.. النظام دمر مدن وخلا ناس تقتل ناس و خبر كل اللي استشهدو بالحولة و بكرم الزيتون و بالقبير و قطنا و الحراك و بكل سوريا.. خبر أهالي كل الشهداء انو اللي قتلهم هوي أبو علي وحط أبو علي بالواجهة. بس أكيد يا أم علي بدو يجي يوم ويكتشف السوريين اللي هني اليوم مجروحين إنو أبو علي كمان كان ضحية النظام متلو متل كل السوريين. و يومها يمكن يروحو رجال و نسوان من الخالدية و جورة الشياح لعندكن عالضيعة ليقروا الفاتحةعلى روح أبو علي.. ادعي معي يا أم علي لنوصل لهداك اليوم.

شخصيات من الثورة

مصطفى قرمان..أيقونة الثورة المدنية و شهيد المقاومة السلمية



الحياة الباكرة:

مصطفى قرمان ولد بحلب عام ١٩٨٢ من ضيعة معرة مصرين، خريج كلية الآداب قسم انكليزي عمل في مكتب للاستيراد والتصدير.
مصطفى الذي أحب الناشطة مها وعلم بحبهما كل النشطاء تزوجا قبل ثلاثة أسابيع من استشهاده في حفل ثوري صغير لايتجاوز عدد من حضروه العشرين شخصاً. حينها قال لها «وأخيراً اتجوزنا وهلق صار لازم نتابع الشغل عنا شغل كتير كتير». و رغم كل هذه الظروف الصعبة والإمكانيات المادية التي كانت شبه معدومة تابعا نضالهما معاً في نفس الدرب.
تتحدث زوجة الشهيد عن شخصيته و تقول « كان شخص رايق وقليل الكلام وطبعاً العاشق الأكبر والمعطاء لأبعد الحدود «، و تروي أنّه كان من المتابعين و المؤمنين بالثورات العربية حيث قال لها «نحنا الجيل المحظوظ الي شهد قيام الثورة»، و حين اندلعت الثورة السورية كان من أوائل المنضمين لها و قال»هلأ احلامنا بتحقق اسرع».

نشاطاته في الثورة:

اعتنق مصطفى الخط السملي كفريضة أو معتقد لا يقبل المساومة أو النقاش، و كان لديه هاجس كبير بخلق حالة قوية من النشاط المدني داخل حلب المدينة فعمل على مشروع سمي «إنهاض حلب» وعندما رأى بأنه سيتم السيطرة عليه و استغلاله من قبل من يملكون المال السياسي رفض التمويل الذي لم يقتنع بدوافع أصحابه و قرر ألا يبيع مبادئه و أبدع مشروع «كش ملك». وهو «مشروع شبابي مدني، مؤمن بسوريا المستقبل، سوريا ديموقراطية مدنية، سوريا الحريات والمساواة والعدالة الاجتماعية
«و لنوصل لسوريتنا الحلم ، لازم نـ»كش الملك» لنرّجع سوريا جمهورية».

هذا تعريف «كش ملك» بحسب ما كتبه مصطفى بنفسه. و من النشاطات التي قام بها مشروع كش ملك: روزنامة الحرية، بحلم يا بلدي، منشورات لحم كتافن من خيرنا، فيديو مجلس ضد الشعب، و البيان الانتخابي نعوة الخوف ... الخ
لقد استطاع مصطفى ومن معه من خلال هذا المشروع أن يساهموا بشكل كبير بإنهاض مدنية حلب وأن يرسلوا رسائل لجميع السوريين.

كان الشهيد مسكوناً بهاجس «العمل الجماعي»، وأطلق مع مجموعة ناشطين عدة حملات مدنية، من بينها حملة «إيدي و إيدك منظفها» في حي بستان القصر و الكلاسة، ومبادرة «سوريا عيدنا»، وهو الذي تنبأ بقيامة حلب ضد النظام، حيث قال في فترة هدوء ظاهرية في المدينة: «حلب ما معها مزح بنوب».

في الفترة الأخيرة بدأ مصطفى بالتحضير لمشروع المدرسة في حي بستان القصر، و الذي لم يكن يهدف فقط للتعليم، وإنما لزرع الفكر الثوري والتطوعي والانتماء لسوريا بين الاطفال.

و لم يتوانى الشهيد يوماً عن المساهمة في جمع وتوزيع المساعدات الإنسانية للمناطق المحتاجة، فقد عرفه كل نشطاء الأحياء الحلبية ولاسيما المدنين منهم و ساهم في مشروع أيام الحرية وعمل مع فريق الحراك السلمي وغيرهم من الفرق والحركات الثورية المدنية.

مصطفى السوري:

يروي أحد أصدقائه (باسل الجنيدي) أنّه في إحدى مظاهرات بستان القصر خرج قائد إحدى كتائب الجيش الحر ليخاطب المتظاهرين، مبرّراً اختطافه لإحدى الفتيات الشيعيّات بحجّة مبادلتها مع أسرى من الجيش الحر. وأضاف: «نكزت مصطفى من جانبي وألححت عليه أن يخرج «على المايك» ليبرز هويّته الشيعيّة، و يخاطب قائد الكتيبة محتجاً.. فنظر إليّ بابتسامة هادئة و قال:
«اخرج أنت وتكلّم ..أنا سوري، ولن أسمح بالمتاجرة بانتمائي الطائفي ما حييت».
كما يقول الناشط غسان ياسين، المقرب من الشهيد، إنّ مصطفى كان يعاني الأمرّين من شبيحة النظام، و من بعض الثوار، لا لشيء سوى لأنه شيعي و لكنه كان يرفض أن يتم استخدامه إعلامياً.

استشهاده:

استشهد في مظاهرة حي بستان القصر بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٢ عندما قصف النظام المظاهرة بقذيفة هاون أودت بحياة عشرة أشخاص من بينهم أبو صطيف كما يسموه رفاقة، و كانت النية يومها حسب ما نقلت لنا زوجته مها متابعة حملة النظافة و مشروع المدرسة بعد المظاهرة.
أصيب الشهيد بشظايا في صدره و بطنه و بقي تحت العملية ٣ ساعات ومن بعدها استشهد.
في اليوم السبت التالي افتتحت مدرسة بستان القصر في ذات التاريخ الذي قرره الشهيد.

كلمة الاخيرة (من أم الشهيد):

أناشد جميع السوريين الذين يحملون السلاح من الطرفين..أن يتخلوا عن حمل السلاح وهدر الدماء..
كفى قتل, كفى دماء, كفى حرق قلوب الأمهات وتيتيم الأطفال البريئة..
كان إبني يكره منظر السلاح والدماء
مشى في قضيته وهي سورية, كان يعطي كل ماعنده لبلده سوريا ..

ابني لم يكن شيعيا ولاسنيا.. بل كان رجل الخير والعطاء.. الرجل المدافع عن وطنه ووحدة شعبه.. لم يكن يوما طائفياً..
كان دائما يقول في مظاهراته لا للطائفية لا للخونة.. وكان ضد فكرة الجيش الحر.. فقد كره السلاح والدم

أحب الحياة.. وأصر على العمل المدني.. أحب الأطفال.. وإستشهد وهو يساعد الاطفال والنساء والمنكوبين..
وقد سميته شهيد الوطن والعطاء.. وشهيد الأطفال والمنكوبين..
وأنا أعتز بإستشهاده وأفتخر به.. وأدعو الله أن يجعلني من الصابرين ويصبر كل أم على فراق ولدها..

لمصطفى السلام و لسوريا الحرية و لنا ان نكمل ما بدأته.

مجلة سنديان



تابعونا عبر صفحتنا على الفيس بوك

http://www.facebook.com/Sendian.Mag

